

18- خطبة الجمعة (حقوق كبار السن) 11 جمادى الآخرة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الذي وفق من شاء من عباده لمكارم الاخلاق وهداهم لما فيه فلاحهم وسعادتهم في الدنيا ويوم التلاقي. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الملك الكريم الخلاق. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. افضل - [00:00:02](#)

الخلق على الاطلاق. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم وسلم تسليما. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى. وادوا ما اوجب الله عليكم من حقوقه وحقوق اخوانكم المؤمنين. وتخلقوا باداب الاسلام - [00:00:29](#)

فان التخلق بها سبب للخيرات والبركات والاعراض عنها سبب للشرور والهلكات. وان من المكارم العظيمة والفضائل الجسيمة الاحسان الى كبار السن ورعاية حقوقهم والقيام بواجباتهم والسعي في ازالة ما يكدد صفو عيشهم من الهموم والاحزان - [00:00:59](#)

ان ذلك من اعظم اسباب التيسير والبركة. والنجاة من الفتن والبلايا. والمحن والرزايا قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغوني ايتلبوا لي الضعفاء فانما ينصرون وترزقون بضعفائكم. وقال صلى الله عليه وسلم الخير مع اكابركم - [00:01:37](#)

وان الانسان اذا راعى حقوق كبار السن يسر الله له تعالى في كبره من يرعى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وكما تدين تدان ايها المسلمون ان لكبار السن حقوقا علينا ان نؤديها طاعة لله تعالى - [00:02:07](#)

واداء لشئ من فضلهم واحسانهم وردا لجميلهم. فمنها توقييرهم كرامهم بان يكون لهم مكانة في النفوس. ومنزلة في القلوب. فعن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء شيخ يريد النبي صلى الله عليه وسلم فابطأ القوم عنه ان يوسعوا له - [00:02:35](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ومن حقوق كبار السن احسان معاملتهم بحسن الخطاب وطيب الكلام الرفق واللين في معاملتهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى - [00:03:05](#)

اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. واكرام ذي السلطان المقسط ومن حقوق كبار السن بدائتهم بالسلام عند لقائهم. احتراما وتقديرا لهم وادبا ووقارا. قال النبي صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير. والراكب على الماشي - [00:03:35](#)

ومن حقوقهم تقديمهم في الكلام في المجالس. وعند الطعام والشراب والدخول فعن سهل ابن ابي حثمة الانصاري رضي الله عنه في حديث القسامة وفيه فانطلق عبد الرحمن ابن سهل ومحبيصة وحويصة ابن مسعود رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه - [00:04:08](#)

وسلم فذهب عبد الرحمن ليتكلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر كبر اي ليتكلم الاكبر متفق عليه. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:38](#)

اراني في المنام اتسوق بسواك. فجاء رجلان احدهما اكبر من الاخر. فنام حاولت السواك الاصغر فقبل لي كبر. فدفعته الى الاكبر منهما. رواه مسلم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال لقد كنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت - [00:04:58](#)

احفظ عنه فما يمنعني من القول الا ان ها هنا رجالا هم اسن مني متفق عليه ومن حقوق كبار السن ان ينادى الكبير في السن بالطف خطاب واجمل كلام والين بيان - [00:05:28](#)

يراعى فيه احترامه وتقديره. وقدره ومكانته بان يخاطب بالعم او الوالد او نحو ذلك من الخطابات التي تدل على قدره ومرتبته ومنزلته في المجتمع ففي صحيح البخاري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال صلينا مع عمر بن عبدالعزيز - [00:05:50](#)

صلاة الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا حتى دخلنا على انس ابن مالك رضي الله عنه وجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت؟ قال العصر هذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه. وانما قال له يا عم - [00:06:21](#)

من باب التوقير والاحترام لكونه اكبر منه سنا ومن حقوق كبار السن مراعاة ضعفهم وعجزهم. قال الله تعالى الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة. وقال تعالى - [00:06:51](#)

ومنكم من يرد الى اذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا. فعلينا عباد الله علينا ان نراعي حق الكبير ووضعه البدني والنفسي عند كبره. وان نتغاضى عن بعض التصرفات - [00:07:19](#)

وفاة التي تصدر منه بسبب كبره ومن حقوق كبار السن الاهتمام بملبسهم ومظهرهم في المناسبات كالاعیاد والافراح ليظهروا بالمظهر اللائق بهم. وليشاركوا الناس فرحهم وسرورهم. ومن حقوق كبار الداء لهم بان يتمتعهم الله تعالى بالصحة والعافية في طاعة الله تعالى - [00:07:39](#)

وان يحسن لهم الخاتمة وان يكونوا ممن قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من طال عمره وحسن عمله. وفقني الله واياكم لاحسن الاخلاق واقومها. ورزقنا القيام بعبادته فرائضها وسننها. وتوفانا على التوحيد والايمان. واعاذنا من - [00:08:14](#)

الشرك والطغيان والعصيان. انه جواد كريم. رؤوف رحيم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:08:44](#)

لسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله معز من اطاعه واثقاه. ومذل من خالف امره وعصاه. ومعطي الثواب الجزيل لمن اتبع هدايه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. من توكل عليه كفاه - [00:09:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن اهتدى بهداه وسلم تسليما. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان اعظم كبار السن عليكم حقا. هم الوالدان وذلك ببرهما والاحسان اليهما. وان - [00:10:02](#)

عقوقهما من اكبر الكبائر. وانه سبب في الدنيا للقطيعة. وفي الآخرة للعالم والفضيحة قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم - [00:10:32](#)

افلا يتدبرون القرآن ولقد تساهل كثير من الاولاد في بر الوالدين. فلا تقدير ولا احترام ولا سمع ولا طاعة بل غلظة وفضاظة يعبس وجهه ويرفع صوته ويسئ الى امه وابيه - [00:11:02](#)

بل قد وصل الحال ببعضهم ان يرفع الدعاوى القضائية ضد ابويه في المحاكم الشرعية من اجر حطام الدنيا ومنهم من تمر عليه الشهور والاعوام ولا يكلم احد ابويه او يزوره او يتصل به. بل قد بلغ الحال ببعضهم ان يترك امه او اباه عند - [00:11:26](#)

او مرضهما في دور الرعاية الاجتماعية. وتمر عليه الايام والشهور. وهو لا يعلم عنهما شيئا. ومنهم من يتناول على امه او ابويه. عند زوجته واولاده فيا ايها العاق لوالديه الناسي لما يجب عليه. الغافل عما بين يديه - [00:11:56](#)

كيف تعامل والديه بالازدراء والاهمال. والاحتقار والاذلال. وتقدم عليهما الزوجة والعيال والاصحاب والاموال. كيف تطلب رضا مولاك وقد عقلت امك واباك فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان الحياة دين ووفاء. وسلف وجزاء. فمن - [00:12:27](#)

ووالديه بره بنوه. ومن عق والديه عقه بنوه. بل هجره وقطعوه واعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها اه وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فعليكم بالجنة - [00:12:57](#)

جماعة فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شد في النار. واعلموا ان الله تعالى امركم بامر بدأه بنفسه وثنى بملائكته المسبحة بقدهسه. وثلت بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه - [00:13:27](#)

قال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم - [00:13:47](#)

ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملتته. اللهم احشرنا في زمرة اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات

النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين.
00:14:07 وعن التابعين له -

باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين.
ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امين امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا - 00:14:37
في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خدام
الحرمين الشريفين لما تحب وترضى. وخذ بناصيتك للبر والتقوى. اللهم وفقه وولي عهده واخوانه واعوانه بما فيه صلاح الاسلام
والمسلمين - 00:15:07

اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم قوي عزائمهم. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم
اللهم سد رميهم. اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم. وكل اراملهم يا رب العالمين - 00:15:37
اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم
تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. ربنا اغفر لنا -
00:16:04

اخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر - 00:16:33

بالعجل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا
تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله - 00:16:53
الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على عموم نعمه والاء يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون
- 00:17:13